من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيَّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضّرة..
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتِمةُ
الجزءُ الرابع من ملفّ الكتابِ والعترة
حيثُ نحاولُ أن نَضَعَ النُقاط على الحروفِ بقَدرِ الإمكان ...
رَزيَّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملَ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوءُ من أمسنا وغدنا أسوءُ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّهُ الواقع الفاسد الَّذي صنعتهُ ولا زالت تصنعهُ العمائم الشيعيّة الكبيرة
ا الحلقةُ 456
حَلقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ القَمَر
شهر رمضان 1444 هـ
الجمعة: 27/ 11/ 1444 هـ – 16/ 6/ 2023 م
نصيحة من قناة القمر لشيعة المراجع:
أنْ لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّهُ يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرّأ منه ...
www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير:"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة " الجُزء الثالث عشر	1
2	القسم الثاني من نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني: الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج2)	2
3	التحريفُ الثاني: وهُو تَحريفٌ نَفسيٌّ مَعنويٌّ: أذهبُ إلى كُتبِ تَفسيرهم فآخذُ مِثالينِ مِن تَفاسيرهم المشهورة	2
4	مِن كُتب التأريخ في المكتبةِ السُنِّيَّة	3
5	مِثالٌ مِنَ الكُتُب الَّتي يَردُّونَ بِها على الشيعةِ	3
6	مِثالٌ مِن معاجم اللغة وجِئتكُم بِأنموذَجين	3
7	مثال من الكتب المعاصرة: (سلسلة الأحاديث الصحيحة)، لعالِمٍ سُنِّيٍّ سَلفيٍّ وَهابيٍّ جِدَّاً	4
8	امثلة من المكتبة الشيعية: أقدمُ كتابٍ في المكتبةِ الشيعيَّة إنَّهُ (كِتابُ سُليم بن قيس)	5
9	(الكافي) وهو أهمُّ كتابٍ في المكتبةِ الشيعيَّة و (كمال الدين وتمام النعمة) للصَّدوق	7
10	موسوعةٌ كُتِبت باللغةِ الفارسية عُنوانُها (عبقات الأنوار)	8
11	التحريفُ الثالث: أعادوا صياغةَ الحديث بطريقةٍ أخرى	9
12	التحريفُ الرابع: حَذفوا (وَعِتْرَتِي)، ووضعوا مَحلَّها (وَسُنَّتِي)، كِتابَ الله وسُنَّتِي	11
13	ألأحاديثُ الَّتي تشتملُ على ذِكر (الكِتابِ والسُنَّة)، تتعارضُ معَ القرآنِ بِدرجةِ مِئةٍ بالمئة.	12
14	ما هي سُنَّةُ النَّبي؟و هل بَيَّنت كُلَّ شيءٍ جاءَ في القُرآن؟ و متى ارتضى اللهُ الإسلام؟ مِن بَعدِ رَسُول الله مَن هُو المُبَيِّن؟ و في زَمانِنا وفي الأزمنةِ القادمة؟	12
15	هل هناك اختلاف بين الناس حول القرءان او غيره؟ وكيفية التخلص من هذا الاختلاف؟ ما هو الدليل على حاجتنا الى مُفَسِّرٍ إلهيٍّ يَرفَعُ لهم هذا الاختلاف؟	13
16	ماهي ميزة وخاصية أَوْلُوا الأمرِ؟	14
17	السنة تناسب مرحلة التنزيل فكيف لما بعد مرحلة التنزيل؟ و لماذا أضطر اتباع سقيفة بني ساعده الى الكذب؟	15
18	هل أوصى النبي بالسَّمعِ والطَّاعَة لِمَن يَكُونُ أَمِيراً على النَّاس من منظومة محدده تبين للناس ما اختلفوا فيه؟	16
19	هل هذهِ السُنَّةُ الَّتي يُريدُ رسولُ الله مِنَ المسلمينَ أن يَعملوا بِها بِسُنَّةِ أبي بكر؟!	17

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾..

سَلامٌ عَليكُم..

لِلبَاطِلِ جَوْلَة، وَأيَّةُ جَوْلَة؟!! وَلِلحَقِّ دَوْلَة، وَلِدَولَة الحقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلاتٌ وَصَوْلات، وَهَذهِ صَوْلَةٌ مِن صَوْلَاتِها الإعلامِيّة المَعرفيَّةِ وَالثقافيَّة؛ إنَّها صَوْلَةُ القَمَر فِي مُواجهةِ الزَّيفِ كُلِّه، والدَّجلِ كُلِّه، والضلالِ كُلِّه في واقعنا الشيعيّ الدّيني المُتَمَثِّلِ بالمذهب الطوسيّ الشافِعيّ المعتزليّ المُرجئيّ البَتريّ، إنَّهُ مَذهبُ مَراجِعِ حوزةِ النَّجفِ وكربلاء الطوسيَّة، مَذْهبُ الجَهَالةِ، والسَّفاهة، والقَذارةِ، واللصُوصيَّة..

الحلقةُ الحاديةُ والثمانون بعدَ الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملفّ الكتابِ والعترة..

إمامَ زَماني كَهْفِي وَحِرزي ومَوئِلي ومُعْتَمَدي، عَبْدُكَ مَغْلوبٌ فَانْتَصِر يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّد..

***

﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ 89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير:"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة "

الجُزء الثالث عشر

إنَّها جَريمةٌ مُزدوجة

شقُّها الأوَّل

التحريفُ الدِّينيُّ والتزييفُ العقائديُّ مع الإصرارِ عليهما

يشتمل على عشر عناوين أولها: التحريفُ الانتقائي

العنوانُ الثاني: التحريفُ العِلميُّ التأسيسي

شقُّها الثاني

مُحاربةُ برنامج العترة، للعترة برنامجٌ يُمكِنُني أن أُعنونهُ: (هَندَسةُ العترة

إنَّها نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني

نماذجُ من التحريف الصَّارخ (ق8)

الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج2)

التحريفُ الثاني: وهُو تَحريفٌ نَفسيٌّ مَعنويٌّ (تتمت الكلام في أنواعِ وألوان التحريف حديث الثقلين)

أذهبُ إلى كُتبِ تَفسيرهم فآخذُ مِثالينِ مِن تَفاسيرهم المشهورة

(التفسير الكبير)، والَّذي قد يُعرَفُ بمفاتيحُ الغَيْب للفخر الرَّازي

❖ المجلَّدُ (4) الَّذي يشتملُ على الجزأين (7 و 8)، هذهِ طبعةُ المكتبةِ التوفيقيَّة، القاهرةُ، مصر، إنَّهُ الإمامُ الشافعيُّ المعروف صاحبُ التفسير الكبير فَخرُ الدِّين الرَّازي المتوفى سنة (604) للهجرة، في الجزء (8) مِنَ المجلَّدِ (4) في الصفحةِ (151): **وَرُوي عن أبي سَعيدٍ الخُدري عن النَّبي صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلّم** - صلاةٌ بتراء تَعني دِيناً أبْتَر، هذهِ قَضيَّةٌ تَذكَّروها دائماً - **أَنَّهُ قَال:**

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللّهِ تَعالَى حَبْلٌ مَمدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْض وَعِتْرتي أَهْلُ بَيْتِي –**
  - الحديثُ واضحٌ ولا حاجة لِتعليقٍ، هذا هو التفسيرُ الكبير للفخر الرَّازي.
  - إنَّني تَعمَّدتُ أن آتي بِتفسير الفخر الرَّازي لِشُهرتهِ، ولأنَّ السقيفتين تَعتمِدَانِ على هذا التفسير، أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي اللَّعينة،
  - الفخرُ الرَّازي لَهُ طريقتهُ في التفسير، وفي الحقيقةِ هُو هذا تَفسيرٌ مُعتزليٌّ، فِكرُ هذا التفسير فِكرٌ اعتزاليٌّ، لكنَّ الرَّجُلَ شَافعيٌّ ويقولُ بِلسانهِ مِن أنَّهُ أَشعريٌّ باعتبارِ أنَّ الشوافِعَ في العقيدةِ أشاعرة.

المثالُ الآخر مِن كُتب التفسير جلالُ الدين السيوطي رمزٍ من رموزِ الشوافع

❖ المتوفى سنة (911) للهجرة، (الدرُّ المنثور في التفسيرِ بالمأثور)، لجلال الدين السيوطي، وهذا هو الجزء (2) مِن طبعةِ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ(269)، في تفسيرِ الآيةِ(103) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران: ﴿**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ**﴾، إلى آخر الآية - **وَأخرجَ أحمدُ** - إنَّهُ أحمدُ بنُ حنبل- هذا في المُسنَد - **عن زَيد بنِ ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بتراء تعني ديناً أبتر –

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم خَلِيفَتَين؛ كِتابَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبلٌ مَمدُودٌ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرْض، وَعِتْرَتي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض** - هذا الدرُّ المنثور في التفسيرِ بالمأثور.

مِن كُتب التأريخ في المكتبةِ السُنِّيَّة

(تأريخُ اليعقوبي) وهُو مِن الكُتُب التأريخيَّةِ القديمة

❖ اليعقوبي تُوفي في أواخرِ القرن (3) للهجرة، اختلفوا في تَحديد السَّنة ولا أريدُ أن أدخُلَ في تفاصيلِ هذا الاختلاف، لكنَّهُ توفي في أواخرِ القرنِ (3) للهجرة، وفاتهُ قَطعاً قبلَ وفاةِ الطبري المؤرِّخ السُنِّي المعروف،

❖ الطبري المؤرِّخ توفي سنة (310) للهجرة، وهذا توفي في تسعينات القرنِ (3) للهجرة، أتحدَّثُ عن أحمد بن أبي يعقوب والَّذي يُعرَف باليعقوبي، كِتابهُ تأريخُ اليعقوبي/ هذا هُو المجلَّدُ (2)/ شركةُ الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ لبنان/ الطبعةُ الأولى/ 2010 ميلادي/ إذا ما ذهبنا إلى صفحة (118)، مِن الجزء (2)، اليعقوبي يُورِدُ جانباً مِن خُطبةٍ لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلواتُ الله وسلامهُ عليه في الكوفة، وجاءَ في هذهِ الخطبة، أميرُ المؤمنين يتحدَّثُ عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله حَيثُ يقول:

- **"إِنِّي قَدْ تَرَكتُ بَينَ أَظهُرِكُم مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِ لَنْ تَضلُّوا بَعْدِي أَبَداً، كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهلَ بَيتِي".**
  - الحديثُ موجودٌ في كُلِّ جهاتِ المكتبةِ السُنِّيَّة، وانظروا إلى شَيطنةِ هؤلاءِ العُلماء كيفَ يُوحُونَ إلى عوامِّ السُنَّةِ مِن أنَّ الحديثَ حديثٌ رافضيٌّ، مِن أنَّ الحديثَ حديثٌ شيعيٌّ، هذا تأريخُ اليعقوبي.

مِثالٌ مِنَ الكُتُب الَّتي يَردُّونَ بِها على الشيعةِ

الكتابُ (الصواعقُ المحرقة في الردِّ على أهل البدع والزندقة) في الردِّ على الشيعة

❖ ألَّفهُ ابنُ حجر الهيثمي المتوفى سنة (974) للهجرة، كِتابٌ مشهورٌ معروفٌ، إنَّهُ يردُّ على الرافضةِ، يردُّ على الشيعة، هذهِ طبعةُ دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (224) وهُوَ يتحدَّثُ عن العترةِ الطاهرة يتحدَّثُ عن أهل البيت، فَمِن جُملةِ ما يذكرهُ مِنَ الأحاديثِ بِخُصوصِهم:

- **(ومِن ثُمَّ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم قَال: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم مَا إِنْ تَمسَّكتُم بِهِ لَن تَضلّوا كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي)،**
  - كلامهُ واضح فإنَّهُ يَصِفُ الحديثَ بالصحَّة هكذا يقول: "**ومِن ثُمَّ (صَحَّ!!)**
  - هذا مِثالٌ مِنَ الكُتُب الَّتي يَردُّونَ بِها على الشيعةِ، على الرَّافضة، ولكنَّهُم في الوقتِ نَفسهِ يُصَحِّحونَ هذا الحديثَ الشريف.

مِثالٌ مِن معاجم اللغة وجِئتكُم بِأنموذَجين

(لسانُ العرب) لابنِ منظور، مِثالٌ لموسوعةٍ لُغويةٍ كبيرة

❖ بل يُمكنني أن أقول لسانُ العرب لابنِ منظور الأفريقي المصري أكبرُ موسوعةٍ لُغويةٍ في معاجمِ اللغة العربية، هذهِ طبعةُ دار صادر، بيروت، لبنان، هذا المجلَّدُ (2) الَّذي يشتملُ على الجزء (3 و4)، في الصفحةِ (30) مِن الجزء (1) وهُوَ يَتحدَّثُ في تفاصيلِ مادَّة (ث. ق. ل)، والَّتي يَرِد فيها ثِقْلٌ ثِقَلٌ ثَقَلٌ؛ **(وَرُوِيَ عن النَّبي صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء تعني دِيناً أبتر - **أَنَّهُ قَالَ في آخرِ عُمره:**

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلين كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي)**، إلى آخرِ ما قالهُ من كلامٍ الحديثُ موجودٌ في كُلِّ مكان في المكتبةِ السُنِّيَّة وابنُ منظور سنيٌّ مِن عُلماء السُنَّةِ المعروفين.

مثالٌ آخر (القاموس المحيط)؛ هُو أهمُّ مُعجمٍ لُغويٍّ مختصر

❖ للفيروز آبادي، إنَّهُ مُحمّد بنُ يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة (817) للهجرة، ابن منظور متوفى سنة (711) للهجرة، هذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، صفحة (895)، في مادة (ث. ق. ل)، لَمَّا تَحدَّثَ عن الثَّقَل، الثَّقَلان، الثَّقَل: ومِنهُ الحديث: **(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي)**.

مثال من الكتب المعاصرة

كِتابٌ مُعاصرٌ (سلسلة الأحاديث الصحيحة)، لعالِمٍ سُنِّيٍّ سَلفيٍّ وَهابِيٍّ جِدَّاً

❖ إنَّهُ ناصرُ الدين الألباني، توفي سنة (1420) للهجرة، في الميلادي (1999) ميلادي، وهذا كِتابهُ كتابٌ معروف موسوعةُ سلسلة الأحاديث الصحيحة،

❖ جَمعَ في هذهِ الموسوعة الأحاديثَ الصحيحةَ بِنظر السلفيين بِنظر الوهابيين بِنظر الَّذينَ يُعادونَ الشيعة جُملةً وتفصيلاً،

❖ هذا هُو المجلَّدُ (4)/ مكتبةُ المعارف للنشرِ والتوزيع/ الرياض - السعودية/ صفحة (355)، رقم الحديث (1761)، هذا تَسلسل الأحاديث الصحيحة إلى هذا الحد مِن بدايةِ الجزء الأوَّل، وهذا هُو المجلَّدُ (4)صفحة (355)، رقم الحديث (1761):

- **(يَا أَيُّهَا النَّاس** - عَن رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله - **إِنِّي قَد تَركتُ فِيكُم ما إِن أَخَذتُم بِه لَن تَضلّوا كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيتِي)**،
  - حديثٌ صحيحٌ وبِحسبِ عُلمائِهِم المختصينَ بالحديثِ المعاصرين، إنَّهُ عَالِمٌ سُنِّيٌّ وهابِيٌّ سَلفيٌّ شَديدٌ في سَلفيَّتِهِ، ورمزٌ وهابِيٌّ شَديدٌ في وهابيتِهِ،
  - هذهِ القضيَّةُ معروفةٌ لا تحتاجُ إلى بحثٍ ولا إلى نقاش، فَها هُو يُقِرُّ ويَردُّ على الَّذينَ يُشَكِّكونَ في هذا الحديث ويَصفُهم بالجهل، فِعلاً هُم جُهَّالٌ لأنَّ الحديثَ قد وُصِفَ بالصحةِ في أهمِّ مَصادِرهم موجودٌ في كُلِّ كُتبِهِم،
  - لا يستطيعُ الألباني أن يَقفزَ على هذهِ الحقائق لو كانَ قادراً لَفعَل، لكنَّهُ لا يستطيعُ أن يقفزَ على هذهِ الحقائق، ومِن هُنا أقَرَّ بأنَّ الحديثَ صحيحٌ
  - صحيحٌ أنَّهُ أدخلَ نِساء النَّبي في العترةِ وأدخلَ عائشةَ في العترةِ هذا هُو الَّذي يهواهُ ويُريدهُ، لكنَّ الحقائقَ ليست كذلك وسيأتينا الكلام، هذا تحريفٌ مَعنويٌّ مِن جُملةِ أنواعِ التحريف الَّذي تَعرَّضَ لَهُ حديثُ الثَّقَلَين الصحيح بحسبِ الألباني نفسه.

ماذا ستقولونَ يا عُلماء السُنَّةِ لِرسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله؟

❖ فماذا يقولُ القائلونَ بعدَ كُلِّ هذهِ المصادرِ الواضحةِ والصريحةِ والجليَّة؟! هل هذا الحديثُ حديثٌ رافضيٌّ؟ هل هذا الحديثُ حَدِيثٌ شِيعيٌّ؟!

❖ ماذا ستقولونَ يا عُلماء السُنَّةِ لِرسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله حِينَ يُوقِفكُم يومَ القيامة ويقولُ لَكُم:

- أنتُم تَعرِفونَ أنَّ الحديثَ صحيحٌ لِماذا تُوهِمونَ عَوامّ السُنَّةِ مِن أنَّ الحديثَ حديثٌ شيعيٌّ رافضيٌّ وبهذهِ الطريقةِ تَدفَعونَهُم إلى الحديث المكذوبِ على رسول الله الَّذي فيهِ (وَسُنَّتِي) بدلاً مِن (وَعِتْرَتي)،
- أنا لا شأنَ لِي بِصغار المعمَّمينَ مِنَ السُنَّةِ لأنَّهم حَمِيرٌ كصغارِ المعمَّمينَ مِنَ الشيعةِ لا شأنَ لي بهؤلاء، أنا أتحدَّثُ عن كبارِ عُلماء السُنَّة الَّذينَ يعرفونَ هذهِ الحقيقة؛ "مِن أنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَين بِلفظ (وَعِتْرَتي) حديثٌ صحيح، ومِن أنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَين بِلفظ (وَسُنَّتِي) ما هو بحديثٍ صحيح"، هذا حَدِيثٌ مكذوب ولن أتحدَّثَ عن الأسانيدِ وعن قَذاراتِ عِلم الرِّجال، حِينما أصلُ إلى هذا الحديث سَأُثبِتُ لَكُم هذا وبقاطعيَّةٍ واضحة مِن أنَّهُ حَدِيثٌ مكذوب بِحَسبِ آياتِ الكتاب الكريم، بِحسبِ آياتِ الكتاب الكريم.

اخترت نماذِجَ مِن المكتبةِ الشيعيَّة

أقدمُ كتابٍ في المكتبةِ الشيعيَّة إنَّهُ (كِتابُ سُليم بن قيس)

❖ مِن مَصادرِ حَدِيث الثَّقَلَين، سُليم بنُ قيس توفي في السنةِ (76) مِنَ الهجرة في القرن الأوَّل، هذا هُو الجزءُ (2) مِن طَبعةِ كتاب سُليم بن قيس بِتحقيق محمد باقر الأنصاري/ الطبعةُ الثانية/ 1416 هجري قمري/ مؤسَّسةُ نشر الهادي/ قُم المقدَّسة/ الجُزء (2) هُو الَّذي يشتملُ على نصِّ كتابِ سُليم بن قيس، أمَّا (1 و3) بحسبِ هذهِ الطبعة فِتلكَ أمورٌ ترتبطُ بالتحقيقِ والفهارس، هُناكَ حديثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ مِن وقائعِ صِفّين كلامٌ وحديثٌ لأمير المؤمنين في جَمعِ أصحابِهِ بعدَ مُراسلاتٍ فِيما بَينَهُ وبَينَ مُعاوية، أحداثُ صِفّين بِتفاصيلها المعقَّدة، سأقرأُ جانباً مِنَ الكلام: صفحة (763):

- **قَالَ عَلِيٌّ عَلَيه السَّلام** - يُخاطِبُ الَّذينَ حَضَروا مَجْلِسَهُ - وكانَ في الحُضَّارِ مِنَ البَدْرِيّين مِنَ الَّذينَ كانوا في وَاقعةِ بدر وَمِنَ المهاجرينَ ومِن الأنصَار - يُخاطِبُ هؤلاء الَّذينَ عَاصَروا رَسُولَ الله وعاشُوا أيَّامَه –
- **أُنْشِدُكُم الله أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه قَامَ خَطِيباً وَلَم يَخْطُب بَعْدَهَا** – لأنَّه استُشْهِد
  - ما معنى هذا؛ قَامَ خَطِيباً وَلَم يَخْطُب بَعْدَهَا؟ النَّبيُّ خَطبَ آخرَ خُطبةٍ لَهُ أتعلمونَ متى؟ في آخرِ يَومٍ من حياتِهِ بعدَ واقعةِ رَزيَّة الخميس،
  - وبعد أن رَتَّبت عائشةُ لأبيها أن يُصَلِّيَ بالنَّاس، وحِينما عَلِمَ رَسُولُ الله بأنَّ أبا بكرٍ أخذَ يُصَلِّي بالنَّاس خَرجَ معَ شِدَّةِ مَرضِهِ ونَحَّى أبا بكرٍ عن الصَّلاةِ وصَلَّى وَخَطَبَ في النَّاس، هذهِ آخرُ خُطبةٍ لِرسُول الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآله يتحدَّثُ عنها أميرُ المؤمنين – أ
- **وَقَال** - قالَ في آخرِ خُطبةٍ - **يَا أَيُّهَا النَّاس، إِنِّي قَدْ تَركتُ فِيكُم أَمْرَين لَن تَضلُّوا مَا تَمَسَّكْتُم بِهِمَا؛ "كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي"، فَإِنَّهُ قَد عَهِدَ إِلَيَّ اللَّطِيف الخَبِير أَنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض، فَقَالُوا** - مَن الَّذينَ قَالوا؟
  - الصَّحابَةُ الَّذينَ سَمِعوا هذا مِن رسول الله في آخرِ خُطبةٍ للنَّبي الأعظم –

- **فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم قَد شَهِدْنَا ذَلِكَ كُلّهُ مِن رَسُول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه، فَقَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنين: حَسْبِي الله، فَقَامَ الِاثْنَا عَشَرَ** - مِن الجماعةِ البَدريّين –
- **فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللّهُ عَليهِ وآلِه حِيْنَ خَطَبَ فِي اليَوْم الَّذِي قُبِضَ فِيه قَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب شِبْهَ المُغْضِب –**
  - كانَ موجوداً بعدَ أن فَعلَ ما فَعلَ في بَيت النَّبي في رَزيَّة الخميس، فَلمَّا سَمِعَ النَّبيَّ يَقُولُ هذا الكلام - **قَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب شِبْهَ المُغْضِب** - لكنَّهُ لا يستطيعُ أن يُظهِرَ غَضبَهُ بَينَ يَدي رسول الله وفي وسط المسلمين –
- **فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَكُلُّ أَهْل بَيْتِك؟** - هذا الكلامُ يَتعلَّقُ بِكُلِّ أَهل بَيتِك؟ - **أَكُلُّ أَهْلِ بَيْتَك؟**
- **فَقَالَ: لَا** - النَّبيُّ قَالَ لا - **وَلَكِن أَوْصِيَائِي –**
  - هذا هُو الَّذي أرادَ النَّبيُّ أن يَكتُبَهُ في الكتاب العَاصِم، إلَّا أنَّ النَّبيَّ بَيَّنهُ الآنَ لَهُم وبشكلٍ صريح - **فَقَالَ: لَا، وَلَكِن أَوْصِيَائِي،**
- **أَخِي مِنهُم** - يُشيرُ إلى أمير المؤمنين - **وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ هَذا أَوَّلُهُم وَخَيِّرهُم** - يُشيرُ إلى أمير المؤمنين –
- **ثُمَّ ابْنَايَ هَذَان وأشارَ بِيدِهِ إلى الحَسَنِ وَالحُسَين، ثُمَّ وَصيُّ ابْنِي يُسَمّى بِاسْم أَخِي عَلِيّ** - يُشيرُ إلى الإمام السجَّاد - **وَهُو ابْنُ الحُسَين،**
- **ثُمَّ وَصِيُّ عَلِيّ وَهُو وَلَدُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّد** - إنَّهُ مُحَمَّد الباقر - **ثُمَّ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّد، ثُمَّ مُوسَى بنُ جَعْفَر، ثُمَّ عَلِيُّ بنُ مُوسَى، ثُمَّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ، ثُمَّ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد، ثُمَّ الحَسَنُ بنُ عَلِي، ثُمَّ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن مَهْدِيُّ الأُمَّة اسْمُهُ كَإِسْمِي وَطِينَتُهُ كَطِينَتِي يَأمُرُ بِأَمْرِي وَيَنْهَى بِنَهْيِي، يَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدْلَاً كَمَا مُلِئت ظُلْمَاً وَجَوْرَاً، يَتْلُو بَعضُهُم بَعْضَاً وَاحِداً بَعْدَ وَاحِد حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الحَوْض، شُهَدَاءُ اللهِ فِي أَرْضِه وَحُجَجُهُ عَلَى خَلْقِه مَنْ أَطَاعَهُم أَطَاعَ الله وَمَن عَصَاهُم عَصَا الله، فَقَامَ بَاقِي السَّبْعِين –**
  - فقامَ باقي المطبوعُ هُنا (السَّبْعُونَ البَدرِيُّون) لأنَّ لَفظةَ (باقي) وردت في بَعضِ النُسخ، هذهِ النُسخةُ في نَصِّها الأصلي: **(فَقَامَ السَّبْعُونَ البَدْرِيُّون)**، وأُضِيفَت لفظةُ (باقي) بينَ معقوفتين، فإذا أردنا أن نقرأها فلابُدَّ أن نُجري قواعدَ الإضافة؛ **(فَقَامَ بَاقِي السَّبْعِينَ البَدْرِيّين)**،
  - وإذا لم نقرأ لفظة (باقي) لأنَّها لَيست مِن أصلِ هذهِ النُسخة –
- **فَقَامَ السَّبْعُونَ البَدْرِيُّونَ وَمِثْلُهُم مِنَ الآخَرِين فَقَالُوا ذَكَّرتَنا مَا كُنَّا نَسِينا، نَشْهَدُ أَنَّا قَدْ سَمِعنَا ذَلِكَ مِن رَسُول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه –**
  - كُلُّ هذا يرتبطُ بِحديث الثَّقَلَين الكلامُ واضحٌ، قبلَ هذا الكلامِ هُناكَ تفاصيل، وبعدَ هذا الكلامِ هُناكَ تفاصيل، المقامُ مقامُ إيجاز،
  - لكنَّ هذا يُخبِرنا عن اهتمامِ رَسُول الله بالحديثِ عن الثَّقلين، وكيفَ أنَّهُ إلى آخرِ لحظةٍ مِن لحظاتِ حياتهِ يُصِرُّ على هذا المعنى،

- فانظروا إلى سقيفةِ بني ساعدة وماذا فعلت وماذا ارتكبت، لا تقولوا يا شبابَ السُنَّةِ هذا كِتابٌ شيعيٌّ، هذا كِتابٌ يتحدَّثُ عن رَسُول الله، وهذهِ كُتُب السُنَّةِ تتحدَّثُ عن رسول الله، ابحثوا عن الحقيقةِ بعيداً عن أنَّ الكِتابَ سُنِّيٌّ أو أنَّ الكِتابَ شِيعيٌّ، ابحثوا عن الحقيقة، هذهِ مَعالِمُ الحقيقةِ واضحةٌ وواضحةٌ جِدَّاً،

وهذا (الكافي) وهو أهمُّ كتابٍ في المكتبةِ الشيعيَّة؛

❖ طبعةُ دار الأسوة، طهران، إيران، هذا هو الجزء الأوَّل، الكافي للكليني، لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (328) للهجرة، أي في زمانِ الغَيْبَةِ الأولى قبلَ انتهاءِ الغَيْبَةِ الأولى، صفحة (317) البابُ الَّذي عنوانهُ: "ما نَصَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ورسولهُ على الأَئِمَّةِ واحداً فواحداً"، الحديثُ الأوَّل وهُو حديثٌ طويل: **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن أَبِي بَصيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه** - وهُوَ يتحدَّثُ عن الآيةِ: ﴿**أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾، إمامُنا الصَّادِقُ يقول:

- **وَنَزَلَت** - هَذهِ الآية - **فِي عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَين** - هؤلاءِ هُم أولُوا الأمر –
- **فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه فِي عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاه، وَقَالَ: أُوصِيكُم بِكِتَابِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُما عَلَيَّ الحَوْض فَأَعْطَانِي ذَلِك، وَقَالَ** - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه –
- **وَقَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُم فَهُم أَعْلَمُ مِنْكُم، وَقَال: إِنَّهُم لَنْ يُخرِجُوكُم مِن بَابِ هُدَىً وَلَنْ يُدْخِلُوكُم فِي بَابِ ضَلَالَة** - إلى آخرِ ما جاء في هذا الحديثِ الطويلِ المفصَّل.

- حَدِيثُ الثَّقَلَين يُواجِهُنا في كُلِّ جِهةٍ من جهاتِ المكتبةِ الدِّينيَّةِ السُنِّيَّة. وفي كُلِّ جِهةٍ من جهاتِ المكتبةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّة.

(كمال الدين وتمام النعمة) للصَّدوق

❖ المتوفى سنة (381) للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، هذا الكتابُ بحسبِ اعتقاد الصَّدوق، وأنا أتحدَّثُ عن قناعتي، أنا أُصَدِّقهُ، أُصَدِّقُ الصَّدوق رضوانُ اللهِ تعالى عليه مِن أنَّهُ أَلَّفَ الكِتابَ بِأمرٍ من إمامِ زماننا الحُجَّةِ بن الحسن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

❖ هو يقول في مُقدِّمة الكتاب مِن أنَّهُ رأى الإمامَ الحُجَّة في مَنامهِ وأمَرَهُ أن يُؤلِّفَ كِتاباً في شؤون الغَيْبَة، فكانَ هذا الكتاب فاستجابَ الصَّدوقُ وأَلَّفَ هذا الكتابَ المهمَّ جِدَّاً.

❖ في الصفحةِ (273)، إنَّهُ الحديثُ (64): **بِسندِهِ** - بِسندِ الصَّدوق - **بِسندِ الصَّدوقِ عَن مُحمّد بنِ أَبِي عُمَير، عَن غِياثِ بنِ إِبرَاهِيم، عَن الصَّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّد عَن أَبيهِ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ** - إنَّهُ الباقر - **عَن أَبيهِ عَلِيِّ بنِ الحُسَين** - إنَّهُ السجَّاد - **عَن أَبِيهِ الحُسَين بنِ عَلِيّ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِم،**

- أنصتوا بِقُلوبِكُم لهذهِ الكلمات: **قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ المُؤمِنين صَلواتُ اللهِ عَلَيهِ عَن مَعْنَى قَولِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِه: "إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي"، مَن العِتْرة؟** -

- سُؤالٌ وُجِّه لأميرِ المؤمنين والَّذي يُحدِّثنا سَيّد الشُّهداء والَّذي نَقلَ الحديثَ عن سَيّد الشُّهداء السجَّادُ، والَّذي نَقلَ عن السجَّادِ الباقرُ، والَّذي نقلَ عن الباقرِ الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين
  - **فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤمنين: أَنَا وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالأَئِمَّةُ التِسْعَةُ مِنْ وُلْد الحُسَين تَاسِعُهُم مَهْدِيُّهُم وَقَائِمُهُم لا يُفَارِقُونَ كِتابَ الله وَلَا يُفَارِقُهُم حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُول الله حَوْضَه –**
- حَدِيثٌ واضحٌ، مَعالِمُ الدقَّةِ ومَعالِمُ الصحَّةِ، ومَعالِمُ الفصاحةِ، ومَعالِمُ المنطق العَلَويّ واضحةٌ في كُلِّ حرفٍ مِن حُروفهِ.

❖ (وسائل الشيعة)، مِن موسوعاتنا الشيعيَّةِ الحديثيَّةِ المهمَّة، للحُر العاملي لمحمّد بن الحسن الَّذي يُنسَبُ إلى الحُر الشهيدِ مع سَيّد الشُّهداء، يُعرَفُ "بالحُر العامِلي"؛ هذا اسمُ جدّهِ، إنَّهُ الحُر الَّذي قُتِلَ معَ الحُسَين، صاحبُ الوسائل هُو محمّد بن الحسن الَّذي يُعرَفُ "بالحُر العاملي"، نِسبةً إلى جدّهِ الحُر الشَّهيد، الحُر العاملي صاحبُ الوسائل متوفى سنة (1104)، هذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ آلِ البيت، قُم المقدَّسة، هذا هو الجزءُ (27)، في الصفحةِ (33)، رقم الحديث (33144)، مِن أهمِّ موسوعاتنا الحديثيَّةِ الَّتي تشتملُ على الأحاديثِ الفَتوائيةِ، على الأحاديثِ الشرعيَّةِ الَّتي تتناولُ أحكامَ العِباداتِ والطقوسِ والمعاملات، الحُر العاملي هكذا يقول:

- **أقول وقَد تَواترَ بَينَ العامَّة والخاصَّة** - العامَّةُ هُم السُنَّة والخاصَّةُ هُم الشيعة، مُصطلحاتٌ معروفةٌ في الكُتُبِ الشيعيَّة –
- **عن النَّبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أَنَّهُ قَال: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضلّوا كِتابَ الله وَعِتْرَتي أَهلَ بَيْتِي وَأَنَّهُمَا لَن يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض –**
  - الكلامُ دقيقٌ جِدَّاً مِثلما قالَ الحُرُّ العامِلي: **(وقد تَواترَ بَينَ العامَّةِ والخاصَّة)**، وهذا واضحٌ مِنَ المصادرِ الَّتي ذكرتُها لَكُم في حلقةِ يومِ أمس وفي هذهِ الحلقة،
  - وأنا هُنا لا أريدُ الحديثَ عن التواترِ بالمعنى الاصطلاحي الَّذي يُثبتهُ عُلماء الحديث مِنَ السقيفتين،
  - إذْ لا حقيقةَ لِمثلِ هذا الكلام وإنَّما أقبلُ هذا المضمون مِن أنَّ الحديثَ مُنتشرٌ معروفٌ في الأجيالِ السابقةِ وفي الأجيالِ الحاضرة،

هُناكَ كُتُبٌ مُتخصِّصةٌ بهذا الموضوع

موسوعةٌ كُتِبت باللغةِ الفارسية عُنوانُها (عبقات الأنوار)

❖ تُرجِمت بعضُ أجزائها إلى العربية ولُخِّصت واختُصرت في كُتُبٍ باللغةِ العربية أيضاً، عبقاتُ الأنوار لأحدِ عُلماء الهند المعروف بمير حامد حسين الهندي.

❖ إحقاقُ الحقّ مع الملحقات، (إحقاق الحقّ) للقاضي نور الله المرعشي، والملحقات لشهاب الدِّين المرعشي النَّجفي، موسوعةٌ حديثيَّةٌ كبيرة،

❖ هذهِ الموسوعةُ في العديدِ مِن أجزائها هُناكَ جَمعٌ وحشدٌ لحديثِ الثَّقَلَين مِن كُتُبِ السُنَّة، كُتُبٌ كثيرةٌ في المكتبةِ الشيعيَّة، تارةً تكونُ مُفصَّلةً وأخرى تكونُ مختصرةً موجزة، اشتملت على حديث الثَّقَلَين مرَّةً مِنَ المصادرِ السُنِّيَّة وأُخرى من المصادرِ الشيعيَّة.

❖ هذا الكتابُ الَّذي بينَ يدي على سبيل المثال؛ (غاية المرام وحُجَّة الخِصام)، لهاشم البحراني، لصاحبِ تفسير البرهان، وبالمناسبةِ في الجزء الأوَّلِ مِن تفسير البرهان في مُقدِّماتِ التفسير هُناكَ بابٌ حَشدَ فِيهِ عدداً وفيراً مِن نُصوصِ حديث الثَّقَلَين مِن كُتُب السُنَّةِ ومِن كُتُب الشيعة، إلَّا أنَّهُ أفردَ في هذا الكتابِ بَابَين مُفَصَّلين أوردَ فِيهِما نُصوصَ حديثِ الثَّقَلَين مِنَ السُنَّةِ ومِن الشيعة، غايةُ المرام وحُجَّةُ الخِصام لهاشم البحراني المتوفى سنة (1107) للهجرة، هُناكَ قولٌ مِن أنَّهُ توفي سنة (1109) للهجرة، ليسَ هُناكَ مِن فارقٍ كبير، المتوفى سنة (1107) للهجرة، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة التأريخ العربي، الجُزء الثاني مِن غاية المرام لهاشم البحراني، صفحة (304)، البابُ (28):

- **(في نَصِّ رَسُولِ الله على وجُوبِ التمسُّكِ بالثَّقَلَين مِن طَريقِ العامَّة** - من طريق السُنَّة - **وفيهِ تِسعةٌ وثلاثونَ حديثاً)،**

❖ فَهُنا أوردَ ت(39) حديثاً مِن كُتب السُنَّة في هذا الباب وهو البابُ (28) من صفحة (304) إلى صفحة (320)، يأتي بعدهُ مُباشرةً البابُ (29):

- **(في نَصِّ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله على وجُوبِ التمَسُّكِ بالثَّقَلَين مِن طَريق الخَاصَّةِ** - مِن طريق الشيعة - **وفيهِ اثنان وثمانونَ حديثاً)،**
  - يبدأُ الباب مِن صفحة (321)، إلى نِهايةِ هذا الجزء صفحة (367)، فأوردَ في هذا الباب (82) حديثاً مِن أهمِّ مَصادرِ وكُتُبِ المكتبةِ الشيعيَّة،
  - مِن جُملتها ما ذكرتهُ لَكُم مِن كِتابِ سُليم بنِ قيس مثلاً، مِن كتابِ الكافي، مِن كمال الدين وتمام النعمة،
  - هُو لم يَنقُل عن صاحب الوسائلِ مثلاً لأنَّهُ كانَ مُعاصِراً لهُ وإنَّما نَقلَ عن المصادرِ القديمة، غايةُ المرام وحُجَّةُ الخِصام لهاشمِ البحراني، أكتفي بهذهِ النماذج، وإلَّا فإنَّ الكُتُبَ كثيرةٌ وكثيرةٌ جِدَّاً في المكتبةِ الشيعيَّة.

التحريفُ الثالث: أعادوا صياغةَ الحديث بطريقةٍ أخرى! (تتمت الكلام في أنواعِ التحريف لحديث الثقلين)

كتاب (المُصنَّف)، لأبي بكرٍ ابنِ أبي شيبة

❖ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن أقدمِ كُتُبِهِم هذا تحريفٌ قديم، مِن كتاب (المُصنَّف)، لأبي بكرٍ ابنِ أبي شيبة المتوفى سنة (235) للهجرة، كتابٌ قديمٌ قبلَ البخاري ومسلم، المجلَّدُ (9) مِن طبعةِ دار الحديث، القاهرة، مصر، صفحة (110)، إنَّهُ البابُ (27) في الوصيَّةِ بالقُرآنِ وقِراءته، رقم الحديث (30700): **بِسندِهِ** -

بِسندِ ابن أبي شيبة - **عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء تَذكَّروا تعني ديناً أبتر، هؤلاءِ دِينُهم أبتر، العلامةُ الصَّلاةُ البتراء - **عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم قَال** - ماذا قال؟ -

- **تَرَكْتُ فِيكُم مَا لَنْ تَضلُّوا بَعدَه إِنْ اعْتَصَمتُم بِه كِتابَ الله –**
  - صلاةٌ بتراء وحَدِيثُ ثَقَلَينِ أبْتَر، هل قالَ النَّبيُّ هذا يا عُلماء السُنَّة؟ هذهِ كُتُبكُم القديمة هل قالَ النَّبيُّ هذا؟! عودوا إلى وجدانكم هل قالَ النَّبيُّ هذا؟! بحسبِ كُتبِكُم النَّبيُّ هكذا قال: **(تَرَكْتُ فِيكُم مَا لَنْ تَضلُّوا بَعدَه إِنْ اعْتَصَمتُم بِه كِتابَ الله)**،
  - ما هُو كِتابُ الله يُكَذِّبكُم:
    - في الآيةِ (7) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران: ﴿**هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾،
    - هُناكَ آياتٌ مُحكَمَة، وهُناكَ آياتٌ مُتشابِهة، كيفَ الخلاصُ مِن هذا؟
      - هل نعتَصِمُ بِكتاب اللهِ لِوحدهِ ونَستطيعُ أن نَتواصَلَ معَ كِتاب الله كي يكون هادياً لنا؟!
      - القُرآنُ واضحٌ، القُرآنُ فيهِ آياتٌ مُحْكَمةٌ، وفِيهِ آياتٌ مُتشابهةٌ،
      - كيفَ نستطيعُ أن نعتصمَ بِهِ مِن دُونِ دليلٍ مِن قِبَلِ الله ومِن قِبَلِ رَسُول الله؟!
  - **"تَرَكْتُ فِيكُم مَا لَنْ تَضلُّوا بَعدَه إِنْ اعْتَصَمتُم بِه كِتابَ الله"**؛ سنعتصمُ بهِ بِجهلِنا.
    - وماذا سننتفعُ مِنهُ حينئذٍ؟! أينَ الهِدايةُ؟ أينَ ثَمرةُ الاعتصام؟
    - هل انتفعَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ مِن اعتصامهِ مَثلاً بالقُرآنِ وهُو لا يعرفُ حُكْمَ التيمُّم، لا يعرفُ أحكامَ الصَّلاة؟!
    - ماذا انتفعَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مِنَ القُرآن وهُو لا يَعرِفُ حُكمَ التيمُّم؟! وقد قرأتُ ذَلِكَ عليكُم مِن صِحاحِهم لا أريدُ أن أُعِيدَ الكلام.
    - وفقاً لأيِّ تَفسيرٍ؟ وِفقاً لأيِّ بَيانٍ؟! هذا الكتابُ يَحتاجُ إلى مُفَسِّرٍ، يحتاجُ إلى العترةِ المفسِّرة.

لاحظوا الغباء والقباحة في الوقتِ نفسهِ:

❖ رقم الحديث (30704)، صفحة (111)، مِنَ المجلَّدِ (9) من المصنَّف لابن أبي شيبة مِن أقدمِ كُتُبِهِم: **(بِسندِهِ** - بِسندِ ابن أبي شيبة - **عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدري، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بتراء يعني دِيناً أبتر، يعني دِيناً أبتر وهذهِ دلائلُ الدِّينِ الأبتر –

- **قَال: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَر، كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْض)**. نقطة انتهينا انتهى الحديث،

- أينَ الثَّقَلُ الآخر؟ أينَ بَقيَّةُ الحديث؟ صلاةٌ بتراء يعني دِيناً أبتر، حديثٌ أبتر يعني عقيدةً بتراء، هذا هو دِينُ سقيفةِ بني ساعدة، هذهِ كُتُبهُم ومصادرهم القديمة، التحريفُ بدأ مُنذُ أوَّلِ لَحظةٍ مِن لحظاتِ انعقادِ اجتماعِهم في تِلكَ السقيفةِ المشؤومة الملعونة، هذهِ النتائج

❖ إذا ما ذهبنا إلى الصفحةِ القادمةِ فإنَّنا سنبدأُ بِبابٍ جديد، هذا الأمرُ موجُودٌ في كُلِّ كُتُبهم، هذا التحريفُ، وهذا التقطيعُ، وهذا التَبتِيرُ بالضبط؛

(كنزُ العُمَّال في سُنَنِ الأقوالِ والأفعال)

❖ المجلَّدُ الأول الَّذي يشتملُ على الجزأين (1 و 2)، كنزُ العُمَّال للمُتَّقي الهندي، المتوفى سنة (975) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دارِ الكُتُب العِلميَّة، بيروت، لبنان، صفحة (101)، رقم الحديث (884):

- **أَبْشِروا، أَبْشِروا فَإِنَّ هَذا القُرآنَ طَرَفُهُ بِيدِ اللهِ وَطَرَفُهُ بِأيدِيكُم فَتَمَسَّكوا بِهِ فَإِنَّكم لَن تَهْلَكوا ولَن تَضلّوا بَعدَهُ أَبَداً** - تحريفٌ لحديث الثَّقَلَين

❖ مثالٌ آخر مِن أحادِيثهم صفحة (108)، رقم الحديث (955):

- **يَا أَيُّهَا النَّاس إِنَّهُ لَم يُبْعَث نَبِيٌّ قَط إِلَّا عَاشَ نِصفَ مَا عَاشَ الَّذي قَبْلَه وَإِنِّي أُوشِكُ أن أُدْعَى فَأُجِيب وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم مَا لَن تَضلّوا بَعدَه كِتابَ اللهِ** - هذا الافتراءُ وهذا التحريفُ، وهذا التزييفُ مُنتشرٌ في كُتُبِهم، مُنتشرٌ في مَكتبَتِهم.

هل أحتاجُ إلى ما هُوَ أكثرُ مِن ذلك كي أُثْبِتَ لَكُم مِن أنَّ هذهِ الأحاديث قد عُبِثَ بِها، هذهِ أحاديثٌ مَكذوبَةٌ على رسولِ اللهِ فإنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآله تَحدَّث عَن ثَقَلَين تَحدَّث عن كِتابٍ وعن عِترةٍ طاهرة، هذا هُوَ الَّذي كان، وهذهِ هي الحقيقةُ الواضحة، أمَّا هذهِ الأحاديثُ فهذهِ أكاذيب، هذهِ أكاذيبٌ واضحة.

التحريفُ الرابع: حَذفوا (وَعِتْرَتِي)، ووضعوا مَحلَّها (وَسُنَّتِي)، كِتابَ اللهِ وسُنَّتِي.

(كنزُ العُمَّال في سُنَنِ الأقوالِ والأفعال)

❖ للمُتَّقي الهندي، مِنَ المجلَّد الأوَّل مِن الجزء الأوَّل، في الصفحةِ (100)، رقم الحديث (871):

- **(خَلَّفتُ فِيكُم شَيئين لَنْ تَضلّوا بَعدَهُما كِتابَ اللهِ وسُنَّتي ولَن يَتفرَّقا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الحَوْض).**

❖ رقم الحديث (872) مِن الصفحةِ نَفسها:

- **(تَركتُ فِيكُم شَيئَين لَن تَضلُّوا بَعدَهُما كِتابَ الله وسُنَّتي ولَن يَتفرَّقا حتَّى يَرِدا عَلى الحَوض)،**
  - بحسبِ الطبعةِ (حَتَّى يَرِدَا عَلى الحَوض)، ولكن في كُتبٍ أخرى: (حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض).

❖ صفحة (106)، رقم الحديث (944):

- **إِنِّي قَد خَلَّفتُ فِيكُم مَا لَن تَضلّوا بَعدَهُما مَا أَخَذتُم بِهما أو عَمِلتُم بِهمَا كِتابَ الله وسُنَّتي وَلن يَتفَرَّقا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض** - وهذا عن أبي هُريرة حديثٌ معروف –
- **إِنِّي قَد خَلَّفتُ فِيكُم مَا لَن تَضلّوا بَعدَهُما مَا أَخَذتُم بِهما أو عَمِلتُم بِهمَا كِتابَ الله وسُنَّتي وَلن يَتفَرَّقا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض.**

❖ صفحة (107)، رقم الحديث (950):
- **(عَن ابنِ عَبَّاس: يَا أيُّها النَّاس إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُم مَا إنْ اعْتَصمتُم بِه فَلَن تَضلّوا أَبَداً كِتابَ اللهِ وسُنَّة نَبِيِّه).**

❖ في الصفحةِ نفسها (107)، رقم الحديث (951): **(كِتابُ اللهِ وسُنَّتِي لَن يَتفَرَّقا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوْض).**
- ومِثلُ هذا يَتردَّدُ في سائرِ كُتُبِهِم الحديثيَّة، بَعيداً عن شِيعةٍ أو سُنَّةٍ، بَعيداً عن سقيفةِ بَني ساعدة وعن سقيفةِ بني طوسي، هذهِ ا.

سَأُبَيِّن لَكُم ذلك
"ألأحاديثُ الَّتي تشتملُ على ذِكر (الكِتابِ والسُنَّة)، تتعارضُ معَ القرآنِ بِدرجةِ مِئةٍ بالمئة"

ما هي سُنَّةُ النَّبي؟

❖ في الآيةِ (44) بعد البسملةِ من سورة النحل جاءَ فيها والخطابُ لِرسول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله:
- **﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾،**
  - بَيانُ النَّبي هُو سُنَّةُ النَّبي، هُناكَ الكتاب هُو هذا الذِّكر؛ **"وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ"؛**
  - هذا الكتاب، **"لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ"؛** هذهِ سُنَّةُ النَّبي، فهذا الكتابُ وهذهِ السُنَّةُ،
  - فَسُنَّةُ النَّبي بَيانُ القُرآن،
    - هذا البيانُ تارةً يكونُ لفظياً قولياً، تارةً يكونُ عَمليَّاً فِعليَّاً وهكذا،
    - بيانُ القُرآن من خِلالِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله،
    - فهذا الكتابُ وهذهِ السُنَّة، هذا كِتابُ مُحَمَّدٍ وهذهِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله.

❖ المضمونُ نفسهُ يأتي في الآيةِ (64) بعدَ البسملةِ مِن السورةِ نفسها مِن سُورة النحل:
- **﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾،**
  - فَهذا الكتابُ وهذهِ السُنَّةُ، الآيةُ واضحةٌ تَتحدَّثُ عن كِتابٍ وعن بَيانٍ لرفعِ الاختلاف.

سُنَّةُ النَّبي هل بَيَّنت كُلَّ شيءٍ جاءَ في القُرآن؟ و متى ارتضى اللهُ الإسلام؟

❖ يأتينا سُؤالٌ؛ بِخُصوصِ الآيةِ (89) بعد البسملةِ مِن السورةِ نَفسها مِن سورة النحل:
- **﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،**
  - القُرآنُ هو الَّذي يقول مِن أنَّهُ تِبيانٌ لِكُلِّ شيء، سُنَّةُ النَّبي هل بَيَّنت كُلَّ شيءٍ جاءَ في القُرآن؟
  - هل يستطيعُ أحدٌ أن يَدَّعي هذا مِنَ السُنَّةِ أو من غيرهم:
    - النَّبيُّ بَيَّنَ كُلَّ شيءٍ لِمَا كانَ يَحتَاجُهُ المسلمون، لكنَّهُ ما بَيَّن كُلَّ شيءٍ في القُرآن،
    - القرآنُ يتحدَّثُ عن تِبيانٍ لِكُلِّ شيء فِيما يرتبطُ بالتكوينِ أو التشريع،
  - حتَّى لو كانَ في التشريعِ فَقط، وإنَّ كانَ الكتابُ يَتحدَّثُ عن التكوينِ والتشريعِ معاً، ولَكِن لِنَدَع التكوينَ جانِباً ولنَقُل مِن أنَّ القُرآنَ كِتابٌ تَشريعيٌّ،

- فهذا الكتابُ التشريعيُّ هُو الَّذي يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾، الَّذي يرتبطُ بالأجيال القادمة، بأجيال المستقبل هَل بَيَّنَهُ النَّبي؟ لَم يُبَيِّن النَّبيُّ ذلك،
- ستبقى الأجيالُ بِحاجةٍ لهذا الكتاب وبحاجةٍ لبيانٍ خاصٍّ لِهذا الكتاب، لماذا؟
  - فمثلما أنزلَ اللّهُ الكتاب وجَعلَ مَعهُ المُبَيِّن، المُبَيِّنُ رَسُولُ الله،
  - مِن بَعدِ رَسُول الله مَن هُو المُبَيِّن؟ القُرآنُ واضحٌ يتحدَّثُ عن أنَّهُ تِبيانٌ لِكُلِّ شيء، مَن هُوَ المُبَيِّنُ مِن بَعدِ رَسُول الله؟

- مَن هُو المُبَيِّنُ في زَمانِنا وفي الأزمنةِ القادمة؟ بِحسَب العقيدةِ الشيعيَّة المُبَيِّنُ هُو إمامُ زماننا، أينَ بَيانَهُ؟ يصلُ إلى خَاصَّةِ أوليائِهِ، مَرَّ علينا في الحلقاتِ المتقدِّمة مِن أنَّ ألطافَ الإمام الحُجَّةِ تَصِلُ إلى أوليائِهِ المُخلِصين وهُو يُوصِلُ حقائقَ التفسيرِ حَيثُ تُلقَى في مَسامِعهم، في مَسامِعِ أوليائِهِ المُخلِصين، وكؤوسُ الحِكْمَةِ المهدويَّةِ تَصِلُ إليهم صباحاً ومساء، لا أُريدُ أن أخوضَ في هذا الموضوع.
- ولذا متى ارتضى اللّهُ الإسلام؟ بعدَ بيعة الغدير، لأنَّ بيعة الغديرِ مَضمونُها ما هُو؟ أنَّ المفسِّرَ الإلهيَّ للقُرآن قد شُخِّص وقد بايعهُ المسلمون، وهذا هو مضمونُ بيعة الغدير مِن أَهمِّ مَواثيقها؛ "أن لا نَأخُذَ التفسيرَ إلَّا مِن عَلِيٍّ وآلِ عَلِيّ مِنَ الأَئِمَّةِ المعصُومِين"، وبِغَضِّ النَّظرِ عن هذهِ النُقطةِ.

هل هناك اختلاف بين الناس حول القرءان او غيره؟ وكيفية التخلص من هذا الاختلاف؟

❖ ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾،

إذا هُناكَ كِتابٌ	وهُناكَ سُنَّةٌ	وهُناكَ اختلافٌ

هذا الاختلافُ لَن يَستطيعَ المختلفونَ أن يَتخلَّصوا مِنه مِن دُونِ وجودِ مُفَسِّرٍ إلهيٍّ يَرفَعُ لهم هذا الاختلاف

الدليل على حاجتنا الى مُفَسِّرٍ إلهيٍّ يَرفَعُ لهم هذا الاختلاف

❖ وهذا هُو الَّذي جاء في سورة النساء: في الآيةِ(82) بعد البسملةِ من سورة النساء وما بعدها:

- ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ - الخِطابُ معَ مَن؟ معَ الصَّحابَةِ في زمان النَّبي، ومعَ سائر النَّاسِ في كُلِّ الأزمنة - الصَّحابَةُ - وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً - هذا الاختلافُ الَّذي يَتصوَّرونَهُ هذا مِن أوهامِهم –
- ﴿ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ - الَّذينَ يرفعونَ الاختلاف هؤلاءِ هُم - وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ﴾،
  - يَستنبطونَ القُرآن، يستنبطونَ الحقائقَ مِنَ القُرآن، وعَمليَّةُ الاستنباطِ ما هي بِعمليَّةٍ سَهلة،

- عمليَّةُ الاستنباطِ تحتاجُ في اللغةِ إلى سعيٍ، إلى جُهدٍ، هذا يعني أنَّ غَيرَهُم لا يستطيعُ ذلك، هذا أمرٌ خاصٌّ بِهِم خاصٌّ بالرَّسولِ وأولي الأمر.

❖ ولذا في السورةِ نفسها في الآيةِ (59) بعد البسملة إنَّها سورةُ النساء:

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ** - هذا الخطاب لِمَن؟ للمؤمنين - **أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ** –

- "اللّهُ"؛ عُنوانٌ يَختلِفُ عن الَّذينَ آمَنوا، "الرَّسُولُ"؛ كذلِك هُو مِن الَّذينَ آمَنوا ولَكِنَّهُ عُنوانٌ مُختلف، "أَوْلُوا الأمرِ"؛ مِن الَّذينَ آمنوا ولكنَّهم عُنوانٌ مُختلِف لَهُم خُصوصيَّةٌ هذهِ الخُصوصيَّةُ جَعلَتهُم في صَفِّ اللّه في صَفِّ رسول اللّه

ماهي ميزة وخاصية أُوْلُوا الأمر؟

- فأولوا الأَمْر لَيسَ كَعامَّة المؤمنين، عامَّةُ المؤمنين يقعُ الاختلافُ فِيما بَينَهم،
- أمَّا أولوا الأمر قَادِرونَ على رفعِ هذا الاختلاف، لأنَّ الاختلافَ لا يَقعُ بَينَهُم لِماذا؟

- بِسببِ عِلْمِهم بِقُرآنِهم، فلا يُمكِنُ أنَّ النَّبيَّ يُرجِعُ الأُمَّة إلى كِتابٍ لم يَكُن قَد بَيَّنَ حقائقهُ بالكامل
- وإنَّما بَيَّنَ للمُسلمينَ ما يَحتاجونَ مِنهُ في ذلكَ الوقت وبحسب المداراة، بحسبِ المستوى العَقلي والفِكري والثقافي للمجتمع الَّذي عاشَ فيهِ رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله،
- فَكيفَ يُرجِعُ البَشريَّة، يُرجِعُ النَّاسَ في الأجيال القادمةِ إلى كتابٍ لم يَكشف لَهُم عن كُلِّ حَقائقهِ، وكَشفَ ما كَشفَ مِن حَقائقهِ بحسبِ المجتمع الَّذي عاشَ فِيه؟
- ما يَتحدَّثُ بهِ غَيرُ الإسلاميّينَ مِن أنَّ السُنَّة النَّبويَّة هُم يَتحدَّثونَ عن السُنَّةِ النَّبويَّةِ السُنِّيَّة، وعِندنا في الشيعةِ ما يُماثِلُهم؛
- "مِن أنَّ السُنَّة تأريخيةٌ تُناسِبُ ذَلكَ الزَّمان"، هذا الكلامُ لا يَخلو مِن وجهٍ في بعضِ جِهاتهِ، لا أقولُ مِن أنَّ كُلَّ كَلامِهم صحيحٌ، لكنَّهُ لا يَخلو من وجهٍ في بَعضِ جِهاتهِ،

- **فلا يُمكِنُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله يُرجِعُ الخَلْقَ إلى يَوم القيامةِ إلى بَيانٍ مَحدودٍ مِن حَقائق الكتاب، إذاً لِماذا أنزلَهُ اللّه؟**

✓ لِماذا أنزلَهُ اللّه إذا كانَ بَيانُ بعضِ حقائقهِ كافياً ويَبقى حُكْمَاً ثابتاً على النَّاسِ إلى يوم القيامة؟!

✓ إذاً لِماذا أنزلَ اللّه كِتاباً فِيهِ الكَثيرُ مِن الحقائق الَّتي لن يَنتَفِعَ النَّاسُ مِنها؟!

✓ يُصبِحُ الأمرُ سَفاهَةً، يُصبِحُ الأمرُ لغواً، لا يُمكِنُ أنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله يُرجِعُ النَّاسَ إلى الكِتابِ والسُنَّة،

لابُدَّ مِن إرجاعِ النَّاسِ إلى الكِتابِ وإلى جِهةٍ، هذهِ الجهةُ مُحيطةٌ بِسُنَّةِ النَّبي ومُحيطةٌ بِحقائق القُرآنِ لِقَادم الأيَّام،

السنة تناسب مرحلة التنزيل فكيف لما بعد مرحلة التنزيل؟

- هذا هو الَّذي أقولهُ دائماً مِن أنَّ مَرحلة التَّنزيل نَسختَها مَرحلةُ التَّأويل،
- مرحلةُ التَّأويل بدأت مِن بَيعة الغدير ولِذا فإنَّ الدِّينَ:

✓ **اكتمَل:** من جِهة مَنظُومَةِ مَصادر الدِّين

✓ **لم يَكتَمِل مِن جهة:** النصوص ولم يَكتَمِل مِن جِهةِ شَرح النصوص،

لماذا أضطر اتباع سقيفة بني ساعده الى الكذب؟

- ولذا فإنَّ أتباعَ سَقيفةِ بني ساعدة اضطرّوا إلى الكَذِب، في كَثيرٍ مِن الأحيان، فَكذَبوا على رسولِ اللّه كثيراً، كَذَبوا في التشريع، وكَذَبوا في التفسير، وكَذَبوا في كُلِّ شيء،
- لأنَّ نُصوصَ السُنَّةِ المُحَمَّديَّةِ ما كانت تكفي المسلمين بَعدَ وفاةِ رسولِ اللّه حِينما انتشرَ المسلمونَ في بِقاعِ الأرض واختلطوا بحضاراتٍ أخرى في ذلكَ الزَّمان القديم فاحتاجوا إلى الكَذِب، ولِذَا فَقد كَذِبوا وكَذِبوا وكَذِبوا.
- **صحيحُ البخاري؛** هذا الَّذي يقولونَ عنه مِن أنَّهُ أصحُّ كِتابٍ بَعد كتابِ اللّه، عددُ أحاديثِهِ لا يَصِلُ إلى (3000) حديث،
- إذا وجدتُم تَرقيمَ الأحاديث في طَبعات البخاري أكثر مِن (7000) ألاف حديث لأنَّ الأحاديثَ تَتكرَّر، وإلَّا فَعددُ أحاديثِهِ دُونَ الثلاثة ألاف،
- وهُو يَقُول ومعروفٌ هذا القول في الأوساطِ السُنِّيَّة مِن أنَّهُ استخرجَ هذهِ الأحاديث مِن (600) الف حديث، ومعَ ذَلِكَ البخاري مشحونٌ بالأكاذيبِ والتُرَّهات، إذاً ماذا يُوجَدُ في تِلكَ الأحاديث؟! كهذهِ الأحاديث المكذوبةِ الَّتي أقرؤها عليكم وعلائمُ الكَذِبِ فيها واضحةٌ جِدَّاً.

(كنتيجة لما قيل أعلاه)

❖ لا يُمكِنُ أنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله قَد أرجعَ النَّاسَ إلى الكتابِ والسُنَّة، هذا يتعارضُ معَ آيات الكتابِ الكريم،

❖ كَمُلَ الدِّين بوجودِ المنظُومَةِ الَّتي تكونُ سبباً في تَكميل الدِّين بنحوٍ تَدريجي، ارتضى اللّهُ الإسلامَ دِيناً.

لماذا؟

- لأنَّ بَيعة الغدير اشتملت على تَحديد الأوصياء مِن بَعدِ رَسُول اللّه، التركيزُ كانَ على أمير المؤمنين.

لماذا؟

- لأنَّ الواقعَ العَمليَّ يَقتضي أن يكونَ التركيزُ على الوصيِّ المباشرِ لِرسول اللّه،

- فإذا ما ثَبتَ الأمرُ لأمير المؤمنين سَيثبتُ الأمرُ للأوصياء الباقين ومعَ ذَلِك فإنَّ النَّبيَّ أخذَ البيعةَ على إمامَتِهم وأخذَ البيعة على وَلايَتهم على وَلايةِ الأَئِمَّةِ المعصومين بِحسَبِ ما عِندَنا في مواثيقِ بيعة الغدير،
- هذا هُو القرآنُ، القُرآنُ أرجعَ النَّاسَ إلى القُرآنِ نَفسهِ ببيانٍ مِن رَسُول الله بِحسَبِ حاجة النَّاسِ في وقتِ رسول الله
- وإلى أولي الأمرِ الَّذينَ هُم جِهةٌ إلهيَّةٌ رَبَّانيَّةٌ ولَيسَ مِن أولئكَ الَّذينَ لا يَعرفونَ حُكمَ التيمُّم ولا يعرفونَ حُكمَ الصَّلاة مِن أمثالِ عُمَر وغَيرِ عُمَر، وإنَّما إلى أولي الأَمْر الَّذينَ جاءَ ذِكرهم في سورةِ آلِ عمران في الآيةِ السابعةِ بعد البسملة: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، ومَرَّ الكلامُ عن هذهِ الآيةِ في حلقاتٍ سابقة لا أريدُ أن أُعِيدَ الكلام.

فهذهِ الأحاديثُ؛ "مِن أنَّ النَّبيَّ أرجعَ الأُمَّةَ إلى الكتابِ والسُنَّة"، أحاديثٌ مَكذُوبَةٌ تُعارِضُ القُرآنَ بِنحوٍ صريحٍ وواضحٍ وقطعي،

هل أوصى النبي بالسَّمعِ والطَّاعَة لِمَن يَكُونُ أَمِيراً على النَّاس من منظومة محدده تبين للناس ما اختلفوا فيه؟

❖ في السياقِ نفسهِ في الصفحةِ (100) مِنَ المصدرِ نَفسهِ (كنز العُمّال) للمُتَّقي الهندي، في الجزء الأوَّلِ مِنَ المجلَّدِ الأوَّل، رقم الحديث (870):

- **أُوصِيكُم بِتقوى الله وَالسَّمعِ وَالطَّاعَة وَإِنْ أُمِّرَ عَليكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌ –**
  - وهذا هُو الضلالُ بِعينهِ، القُرآنُ أمرَنا بأنْ نُطِيعَ أولي الأمر، ومِن خِلالِ البيان القُرآني؛ "فإنَّ أُولي الأَمْر ما هُم مِن عامَّة المؤمنين إنَّهم جِهةٌ خَاصَّةٌ، إنَّهم عَالِمونَ بِحقائقِ القُرآن"، وهذا لا يَتوفَّرُ في عامَّة المؤمنين،
- ولكن بِحسَبِ هذا الحديث: وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيكُم أو وَإِنْ أَمَرَ عَلَيكُم، بِحسبِ ما هُو مَطبوعٌ: (وَإِنْ أَمَرَ)، والقراءة الصحيحة: **وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌ، فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنْكُم بَعدِي فَسَيرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً فَعَليكُم بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاء المَهْدِيّين الرَّاشِدِين –**
  - هذا الكلامُ موجودٌ في الأحاديثِ الصَّحيحة، لكنَّهم يأخذونَ هذا الحديث باتجاهِ خُلفاء سقيفةِ بني ساعدة، وإلَّا فإنَّ الخُلفاء المَهديّينَ الرَّاشدينَ لِرسول الله هُم خُلفاء العترة، هُم عَلِيٌّ وآلُ عَلِيّ، هُم أُولُوا الأَمْر، هؤلاءِ هُم الخُلفَاءُ المَهدِيّونَ الرَّاشِدونَ الحَقِيقيّون، نَحنُ والحديث:
- **تَمَسَّكُوا بِها وَعَضّوا عَلَيهَا بِالنَّواجِذ** - النَّواجِذ الأسنان - **وعَضّوا عَلَيها بِالنَّواجِذ وَإِيَّاكُم ومُحدَثَات الأُمُور فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة وكُلَّ بِدعَةٍ ضَلالَة –**
  - بحسبِ ما يَقُولُون فإنَّ النَّبيَّ قد أَوْصى بالتَمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ وسُنَّةِ الخُلفاءِ المَهْدِيّينَ الرَّاشِدين،
  - لماذا لم يَتمَسَّك عُمَر بِسُنَّةِ أبي بكرٍ في قَضيَّةِ الخِلافة؟!

- فأبو بكرٍ كَتَبَ كِتاباً وعَيَّنَ عُمَر لِماذا لم يَتمَسَّك بِسُنَّةِ أبي بَكر ويُعَيِّن خَلِيفةً مِن بَعدِهِ بِطريقةِ أبي بكر؟
- ولِماذا لم يلتزم أبو بكر بطريقةِ الشورى إذا كانوا يَدَّعونَ مِن أنَّ النَّبيَّ هُو الَّذي أوصى بِها؟
- ولِماذا لم يَتمَسَّك عُمر بالشورى أيضاً الَّتي أنتجت لنا خِلافَة أبي بَكر وجاءنا بِشُورى مِسخ ما هي بشورى عَمليَّةٌ شَيطانيَّةٌ لأجلِ أن يُحاصِرَ أميرَ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟
- وهل سُنَّةُ عثمان في أنْ سَلَّطَ الأُمُويّينَ على المسلمين وجَعلَ الحُكْمَ بِيد صِهرِهِ مروان هذا الَّذي كانَ مَعروفاً بِعدَائهِ لِرسُولِ الله وهُو وأبوهُ طُرِدَا مِن المدينة، رَسُولُ الله طَرَدَ أباهُ وطَرَدَهُ ويُعرَفُ مروان "بِطريدِ رَسُول الله"، سَلَّطَهُ على المسلِمين،
- سَلَّط هذا الفاجِرَ الغَادِرَ الخبيث وفَعلَ ما فَعل، أيَّةُ سُنَّةٍ نَتمسَّكُ بِها إذا كانَ النَّبيُّ هكذا قال: (فَعَليكُم بِسُنَّتِي وَسُنة الخُلفَاء المَهْدِيّينَ الرَّاشِدِين)، هُم يقصدونَ بِهم أبا بَكرٍ وعُمَر وعُثمان وعليَّاً يأتي تِباعاً، ولا يَعبؤونَ لِعليٍّ كثيراً ويُرَكِّزونَ دائماً على سُنَّةِ أبي بكرٍ وعُمَر،
- ولِذا في الشورى العُمريَّة اشترطوا على أمير المؤمنين أن يَعمَلَ بِسيرة أبي بكرٍ وعُمَر، بِسُنَّةِ أبي بكرٍ وعُمَر كي يكونَ خليفةً ورَفضَ أميرُ المؤمنين ذلك، لِماذا رَفضَ أمير المؤمنين ذَلِك؟

- لأنَّهُ يَرى أنَّ أبا بكرٍ وأنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب خَالَفَا في سُنَّتِهِمَا سُنَّة رَسُول الله بِنحوٍ تَعَمُّدي، وهذا ما بَيَّنهُ لأهلِ بَيتهِ وأصحابهِ وأوليائهِ وشِيعته، وقد قرأتُ ذَلِكَ عَليكُم مِنَ الكافي الشريف، مَرَّ علينا في الحلقاتِ المتقدِّمة.

هل هذهِ السُنَّةُ الَّتي يُريدُ رسولُ الله مِنَ المسلمينَ أن يَعملوا بِها بِسُنَّةِ أبي بكر؟!

❖ الرِّسالَةُ الَّتي بعثَ بها مُعاوية إلى مُحمَّد بنِ أبي بكر جواباً على رِسالةِ مُحمَّد بنِ أبي بكر، وقد قرأتُ ذَلِكَ عليكُم في الحلقات الماضية، لن أُعيدَ القراءة الكامِلة للمُراسلةِ فِيما بينَ مُحمّد بن أبي بكر ومُعاوية، هذهِ المُراسلات وبالتحديدِ هذهِ المُراسلة هي الَّتي يقولُ عنها المؤرِّخُ الطبري:

❖ إنَّني أقرأُ عَليكُم مِن الجزء (3) مِن (تأريخ الطبري)، المتوفى سنة 310 للهجرة، وهذهِ طبعةُ دارِ صادر، بيروت، لبنان، صفحة (876)، بعدَ أن يَذكُرَ سَندَهُ يَذكُرَ مَصادِرهُ الطبري:

- **وحَدَّثَني يزيد بنُ ظَبيان الهَمْدَاني؛ أنَّ مُحمَّدَ بنَ أبي بَكر كَتبَ إلى مُعاوية بن أبي سُفيان لَمَّا وُلِّي** - لَمَّا صارَ وَالِياً في مِصر، أميرُ المؤمنين جَعلَهُ وَالِياً على مِصر، جعلَ مُحمَّد بنَ أبي بكر والياً على مِصر
- **فَذكَرَ مُكاتَباتٍ جَرت بَينَهُما كَرِهت ذِكرَها** - الطبري لم يَذكُرها - **لِمَا فِيه مِمَّا لا يَحْتَمِلُ سُمَاعَهَا العامَّة** - لا يُريدُ للنَّاسِ أن يسمعوا الحقيقة، أنتَ مُؤرِّخٌ أنتَ لَستَ مَسؤولاً عن النَّاس، ولكنَّهُ نَاصِبيٌّ، نَاصِبيٌّ خَبِيث هذه هي الحقيقة.

❖ المسعودي هُو الآخر ناصبيٌّ أيضاً هُو سُنِّيٌّ أيضاً لكنَّه مُؤرِّخٌ مُحترف (مروج الذهب)، الجزء (3) مِن طبعةِ دار الفِكر للطباعةِ والنشر، في الصفحةِ (20) وما بعدَها، أهميَّةُ هذا الكلام أنَّ مُحمَّدَ بن أبي بكر هُو جُزءٌ، جُزءٌ مِن ذَلِكَ الواقع، وأنَّ مُعاوية بن أبي سفيان هُو جُزءٌ مِن ذَلِكَ الواقع، والاثنان مُطَّلِعانِ على تفاصيل الأمور، ماذا يقولُ مُعاوية في جوابهِ لِمُحمَّد بن أبي بكر؟ في الصفحةِ (22):

- **فَقد كُنَّا** - مُعاوية يقول لِمُحمَّد بن أبي بكر - **وأَبُوكَ فِينا** - هذا أيَّامَ رَسُول الله –
- **نَعرِفُ فَضلَ ابنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَقَّهُ لَازِمَاً لَنا مَبروراً عَلَينَا** - هذا أيَّامَ رَسُول الله - **فَلَمَّا اختارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام مَا عِندَهُ** –
- إلى أن يقول: **فَكانَ أَبُوكَ وفَارُوقهُ** - يعني عُمَر - **أَوَّل مَن ابْتَزَّهُ حَقَّه** - أوَّلَ مَن ابتزَّ أميرَ المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالبٍ حَقَّهُ - **وَخَالَفَهُ عَلَى أَمْرِه عَلى ذَلِكَ اتَّفَقَا واتَّسَقَا** - أبو بكرٍ وعُمَر –
- **ثُمَّ إِنَّهُمَا دَعَوَاهُ إِلَى بَيعَتِهِما فَأَبْطَأ عَنهُما وتَلَكَّأَ عَلَيهِما فَهَمَّا بِهِ الهُمُوم وَأَرَادَا بِهِ العَظِيم** - إلى أنْ يَقُولَ في آخر الرِّسالة:
- **أَبُوكَ** - يُخاطِب مُحمَّد بنَ أبي بكر - **مَهَّدَ مِهَادَه** - هذا الأَمْر أبُوكَ هُو الَّذي مَهَّدَ مِهَادَه –
- **وَبَنَى لِمُلْكِهِ وِسادَة، فَإِنْ يَكُ مَا نَحنُ فِيه صَوابَاً فَأَبُوكَ اسْتَبَدَّ بِه وَنَحنُ شُرَكَاؤه، وَلَولَا مَا فَعلَ أَبُوكَ مِن قَبْل مَا خَالَفْنا ابنَ أَبِي طَالِب** –
  - فَهل هذهِ السُنَّةُ الَّتي يُريدُ رسولُ الله مِنَ المسلمينَ أن يَعملوا بِها بِسُنَّةِ أبي بكر؟! –
- **وَلَولَا مَا فَعلَ أَبُوكَ مِن قَبْل مَا خَالَفْنا ابنَ أَبِي طَالِب وَلَسَلَّمْنَا إِلَيه، وَلَكِنَّا رَأينَا أَبَاكَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ مِن قَبلِنا فَأَخذنا بِمثلِه** –
  - هذهِ حقائق، كلامُ مُحمّد بن أبي بَكر وكلامُ معاوية بنِ أبي سفيان حقائق، لأنَّ الإثنين على اطلاعٍ على التفاصيل،

❖ هذهِ الوثائقُ يَجبُ على كُلِّ طالبِ حَقيقةٍ، يَجبُ على كُلِّ مُسلمٍ يُريدُ أن يكونَ على إسلامِ رَسول الله أن يُدَقِّقَ النَّظرَ فِيها وأن يَتدبَّر فِيها،

❖ فعن أيَّةِ سُنَّةٍ هؤلاءِ يَتحدَّثون؟! حينما يُقارِنونَ بَينَ سُنَّة النَّبي وسُنَّةِ أبي بكرٍ وعُمَر، عن أيَّةِ سُنةٍ هذه الَّتي يَتحدَّثُونَ عَنها؟!

❖ فَهُم كَذَبُوا في حديث الثَّقَلَين: (كِتابَ اللهِ وَسُنَّتي)، وكَذَبوا في هذا الحديث: (فَعَلَيكُم بِسُنَّتِي وسُنَّة الخُلَفاء المَهْدِيّين الرَّاشِدين)، إذا كانوا يَقصُدونَ بالخُلفاءِ المَهْدِيّينَ الرَّاشدين أبو بكرٍ وعُمرُ وعُثمان وهُم يَقصُدونَ هذا،

❖ أمَّا إذا كانت الأحاديثُ تُشيرُ إلى أولي الأمرِ الحقيقيّين فإنَّ سُنَّة هؤلاء هي سُنَّةُ رَسول الله، وإنَّ سُنَّة رَسُول الله هِي سُنَّةُ هؤلاء، أعتقدُ أنَّ الأُمورَ باتت واضحةً وجَلِيَّةً وصريحةً.

إلى هُنا حدَّثتكُم عن أربعةِ أنواع مِنَ التحريف الَّذي تَعرَّض لَهُ حَدِيثُ الثَّقلَين في أجواء المدرسةِ السُنِّيَّةِ السقيفيَّة مِن أتباعِ سَقيفةِ بني ساعدة

التحريف	التحريفاتُ خاصَّة بسقيفةِ بني ساعدة
الأوَّل	تَحريفٌ في العنوان
الثاني	إيحائيٌّ شَيطانيٌّ (تَحريفٌ لِقُلُوبِ عَوامّ السُنَّة)
الثالث	جاؤوا بصياغةٍ جَدِيدةٍ لَفظيَّةٍ
الرابع	رفعوا تَعبير: (وَعِتْرَتِي)، وأبدلوهُ بِتعبيرِ: (وَسُنَّتِي)

بقيَّةُ أنواعِ التحريف سنأتي عليها في الحلقةِ القادمةِ وما بَعدَها

نلتقي غداً بتوفيقِ صَاحِب الأَمْر الحُجَّة بنِ الحَسَن صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيهِم..
لعلَّنا لَعلَّنا نَستطيعُ أن نُصَحِّحَ شَيئاً يَسيراً مِن هذا التحريفِ الهائل العظيم في أذهان الَّذينَ يَبحثونَ عن الحقيقة.
أتمنَّى لَكُم التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِن غَيرِ الطُوسيّينَ اللُّعناء ومِن غيرِ أتباعِهم الديخيّين الخُوثان الثُولان الأغبياء: أسألُكُم الدُّعاء جميعاً..في أمانِ الله..

أسفاً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زوَّرها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تأريخ الغيبةِ الكبرى يظنون أنَّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمامِ زمانهم ووالله ما هُمْ كذلك لقد ضَحِكُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويتركُ الحُكمَ إليكم ...نلتقي في الحلقةِ القادمة.مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ-2023 م
---سلامٌ على بقيّةِ الله ---
www.alqamar.tv